شذرات

﴿المناولة الفصحية في الطوائف الشرقيَّة﴾ ارتاب البعض في جواز المناولة الفصحيَّة لذوي الطوائف الشرقيَّة في غير طقسهم حتى ارجبوا عليهم الخطأ المميت ان خالفوا. فوجَّه القاصد الرسولي في مصر السيد اندريا كاسولو الى جميع رؤساء الطوائف الكاثوليكيَّة في القطر المصري رسالةً تلقَّاها من المجمع المقدَّس الموكول باموره الكنائس الشرقيَّة تاريخها ٢٢ آذار الاخير جاء فيها: «انَّ ما سُنَّ في الحق القانوني الجديد بخصوص المناولة الفصحيَّة في الفقرتين ١ و٢ من القانون ٨٦٦ يُطلَق على المؤمنين المنتمين الى الطوائف الشرقيَّة المختلفة كما يُطلق على اللاتين». وهذا تعريب القانون المذكور: ١ً يجوز لكل المؤمنين من أيَّة طائفة كانوا ان يتناولوا القربان المقدَّس من باب التقوى على الطقس الذي يريدونهُ. ٢ً ولكن ليحرُص المؤمنون على ان يوفوا وصيَّة المناولة الفصحيَّة كلٌّ على طقسهِ». والجواب المذكور صدَّق عليهِ قداسة الحبر الاعظم في مقابلة ١٩ شباط الماضي بعد ان بُحثت فيهِ لجنة كرديناليَّة خاصَّة (راجع عدد البشير الصادر يوم الثلثاء في ٢١ نيسان وفيهِ نصُّ الجواب بحرفه في اللغة الايطاليَّة)

﴿تأريخ جديد للبنان﴾ سُررنا بما اعلن به جناب ابرهيم بك الاسود من نشرهِ قريباً تاريخ جديد للبنان ولعلمنا بمقدرة المؤلف وسعة اطِّلاعهِ على احوال لبنان واعتدالهِ في الحكم عن امور الجبل لا نشكُّ في انَّ الكتاب سيكون وافياً بالمرام. فنتلقَّاهُ بالسرور والشكر

﴿اليوبيل الذهبي للشيخ عبَّاس﴾ بلغنا انَّ السيد الفضال الشيخ عبَّاس الازهري بلغ سنة يوبيلهِ الذهبيَّ فتألَّفت لجنة خصوصيَّة لتهنئته بهذا العيد البهيج فنضمُّ صوتنا الى اصوات اصحابه وتهانئنا الى تهانئهم وقد عرفنا ما لجنابهِ من الفضل الكبير والخدم المتعدِّدة في جانب الآداب. جزاهُ الله خيراً عن مساعيهِ الطيِّبة واطال بقاءهُ لشرف الوطن

﴿كتابات سينا﴾ خُدع بعض المتسرِّعين الى حلِّ رموز الكتابات المكتشفة في

جبل سينا قبل بضع من السنين فوجدوا شبهاً في بعض حروفها بالحروف الارامية فبنوا على ذلك الاوهام الغريبة فنهم من رقاها الى عهد موسى النبيّ بل ادّعوا انها تحتوي تاريخهُ وتاريخ بني اسرائيل . والصواب انَّ هذه الكتابات لم يُعرَف حتى اليوم شيء صحيح من امرها ولم يتوفّق احد الى قراءتها والى بيان مضامينها

﴿الاب اليسوعي مَركِت ومدينة شيكاغو﴾ الاب مركِتْ مُرسل فرنساوي يسوعي في اميركة الشمالية واوّل اوربّي اكتشف سنة ١٦٨٢ نهر مسيسيبيّ ونزل على شواطئ بحيرة مشيغان فابتنى اوّل كوخ لسكنى البيض في المكان الذي مبنيّة فيه مدينة شيكاغو البالغ عددها اليوم مليونين من البشر . وفي خطاب حديث ألقاهُ رئيس الولايات المتحدة السيد كولدج أطرأ ذلك الرسول المتفاني وبالغ في الثناء عليهِ

﴿تطرُّف مجلّة العرفان﴾ ذكرنا في عددنا السابق ما اتت بهِ مجلّة العرفان من الغرائب في اليسوعيين وسكناهم ارض تعنايل وكسارا وفي نسبتها الى الجنرال ڤيغان خلوّه من «عمل محسوس» وفي زعمها «انَّ الاسبانيّين حرقوا مليوناً وخمسين الف مجلّداً من كتب المسلمين» (كذا) وانهم «اتلفوا سبعين الف مكتبة من مكاتب الاندلس» (كذا) واستشهد بكاتب لا وجود لهُ في الكون دعاهُ «فندي» (كذا) . ولما فندنا هذهِ المزاعم التي يظهر بطلانها لاوّل وَهلة لكلّ عاقل التجأ صاحب العرفان كعادتهِ الى الجلبة والصراخ ورمانا بالتعصُّب . فان كان هذا هو التعصُّب فما أرضانا بهِ وما أحلاهُ في عيننا فليَدْعُنا ما شاء «بالقس المتعصب» ويفتخر بتساهلهِ المعروف . أمّا قولهُ «انّنا لعناهُ» وخالفنا بذلك وصيّة السيّد المسيح فذلك من سفاسفهِ المألوفة ليستر عن القرّاء عجزهُ عن الجواب

﴿العلم والتخيّل﴾ افتتحت مجلّة المقتطف عددها الرابع في ابريل بمقالة في «اصل الانسان» افتتحها كاتبها بقوله :

«مسكنا القلم ونحن بين عاملَين عامل القيام بحقّ العلم . . وعامل النظر الى الذين يسوؤهم ان يقال لهم ان الانسان في جسمهِ حيوان مثل سائر انواع الحيوان ولو كان ارقى منها كلها وهو بالعقل لا بالجسم انسان فرأينا الوفاء بحقّ العلم اولى»

فيا حضرة محرّر المقتطف ايّ فيلسوف بل ايّ انسان عاقل تنكر عليك «انَّ الانسان بجسمهِ حيوان» وانهُ «بالعقل لا بالجسم انسان» ؟ وكيف يقول دوكتور

بالفلسفة مثل هذا القول ؟ أو يجهل احدّ التحديد الفلسفيّ للانسان «انهُ حيوان ناطق» . او قولك هذا من العلم الذي تريد الوفاء بحقّهِ ؟ . لا نخالك تجهل يا جناب الكاتب انَّ المسألة بيننا وبين الدروينيين ليست هذه بل إثبات تسلسل الانسان من الحيوان . والفرق بين المسألتين كالفرق بين الثريّا والثرى . فحتى امكن صاحبَ المقتطف او صاحبَ مجلّة الهلال (راجع مقالتهُ في وجود الحلقة المفقودة في ابريل ص ٧٣٥) او كاتبَ الكليّة (في عدد آذار ص ١٩٣ : مذهب النشوء) ان يثبتوا لنا انَّ يوماً من ايّام الدهور السابقة نشأ حيوانٌ ناطق من حيوان غير ناطق وابتدأ بتركيب جملةٍ صغيرة من مبتدأ وخبر كقولهِ مثلاً «انا جائع . انا عطشان» عدلنا الى رأيهم . ولولا ذلك ثبتنا على معتقدنا بانَّ الله هو المكوّن الاوّل للجسم البشري كما هو المكوّن الوحيد لنفس الانسان . وكأن صاحب المقتطف شعر بشططهِ فصوّر لنا صورة انسان وحشيّ شبيه بالقرد مع ولدٍ صغير . ونبّه القارئ بقولهِ «انَّ كلّ ذلك تخيُّل» فان كان تخيُّلاً فكيف يجعلهُ من العلم ؟

﴿مشهد موريس بارّس في كليّتنا﴾ اطّلع تلامذة كليّتنا القدماء على ما قالهُ موريس بارّس (Maurice Barrès) من مشاهير اعضاء المجمع العلمي في باريس والمتوفّى حديثاً عن وطنهم لبنان فاكتبوا ليقيموا لهُ مشهداً شكراً لهُ على حسن ظنّه ببلادهم وذكرهِ بالخير لاساتذتهم اليسوعيين . وسيدشّن المشهد في ٣ من هذا الشهر في مسرح الكليّة يوم يوبيل الكليّة الذهبيّ

ثلثة اثار نفيسة

١ ﴿التضحية بطلها يوسف الشنتيري﴾ هو الخطاب الذي القاهُ جناب الحكيم امين الجميّل في ١١ ت ٢ سنة ١٩٢٤ في ردهة اخويّة القديس يوسف فأحيا بهِ مآثر يوسف الشنتيري ذاك البطل الذي دافع مع الطيّب الذكر ابي سمرا غانم عن حقوق وطنهِ فخلّد كلاهما لهُ ذكرًا لا يمحوهُ الدهر (نقلاً عن مجلّة المسرّة . ص ٢٩)

٢ ﴿انشودة العرس في الشهباء﴾ بقلم القسّ جبرائيل بخاش طُبعت اوّلاً في مجلّة المسرّة فأماط حضرتهُ النقاب عن رموزها الخفيّة ببيان اصلها السريانيّ

٣ ﴿خلاصة اعمال شركة القديس منصور دي بول في بيروت عن السنة ١٩٢٤﴾ طبعت في مطبعة مكتبة صادر سنة ١٩٢٥ (ص ٥٣)

أسئلة وأجوبة

س سُئلنا هل كان للرهبانيّة اليسوعيّة في رسالتها الاولى في القرن السابع عشر دير في بيروت . وهل دخلتها في رسالتها الجديدة في القرن التاسع عشر ؟

الرسالة اليسوعيّة في بيروت

ج كانت بيروت في القرن السابع عشر بلدةً صغيرةً قليلة النصارى يخدمهم من المرسلين الفرنج بعض الآباء الكبوشيين . امّا اليسوعيّون فكانوا يسكنون في صيداء وطرابلس وعين طورا واذا مرّوا ببيروت نزلوا ضيوفاً على الآباء الكبوشيين وفي ديرهم مات ميتة الابرار رئيس رسالتنا الاب يوحنا اميو (J. Amieu) في ٦ ت٢ ١٦٥٣ ودُفن في مقبرة المرارنة القريبة من كنيستهم القديمة . وفي القرن الثامن عشر استأجر اليسوعيّون منزلاً كانوا يحتلّونهُ من وقت الى آخر فيعظون في كنيسة المرارنة المجاورة لكنيسة الروم بل كان اسقف الروم يدعوهم للوعظ في كنيسته وفيها وعظ الاب بطرس فروماج . امّا احتلال اليسوعيين في بيروت في الرسالة الجديدة فوقع سنة ١٨٤١ في ارض واسعة كانت خارج اسوار المدينة شرقيّها . كان ابتاعها الاب مكسيليان ريلو البولوني المعروف بالاب منصور في السنة ١٨٣٨ فتمّ بناء الدير وفتحوا فيه مدرستهم الاولى

س وسأل شمّاس حلبي مستفيد ما الفرق بين الشماس والشدياق وهل يدلّ كلا الاسمين على درجة خصوصيّة في الكنائس الشرقيّة كما في الكنائس الغربيّة

الشمّاس والشدياق

ج المعنى الشائع اليوم لهذين الاسمين لا يكاد يتجاوز معنى المنتظم في سلك طلبة الكهنوت . وان طُلب منّا معناهما بالحصر أجبنا انّ الشمّاس لفظة سريانيّة (ܫܡܫܐ) معناها في الاصل الخادم ثمّ أطلقوها على خادم الكنيسة عموماً ثمّ على المرتبط باحدى الدرجات السابقة للكهنوت وخصوصاً خادم القدّاس ومساعد الاسقف من درجة الشمامسة السبعة الذين اقامهم الرسل ومنهم القديس استفانوس (اعمال ف٦) . امّا الشدياق فلفظة يونانيّة اصلها ابوديا كون (ὑποδιάκονος) اي دون الشماس وتحت تدبيره ودرجة الشماس بمعناها المحصور تُعدّ من الدرجات العليا في الكنائس الشرقيّة والغربيّة فلا يجوز الاقتران بالزواج معها . امّا درجة الشدياق فهي من الدرجات العليا في الكنيسة الغربيّة ومن الصغرى في الشرقيّة

ل . ش